توطئة

القانون الدولي الخاص، هو قانون متميز يطبق على الأشخاص الخاصة التي ترتبط فيما بينها بعلاقات ذات طابع دولي، وتميزه ينبع من أنه لا يعالج سوى المشاكل المترتبة على الطابع الدولي لتلك العلاقة، تاركا تنظيمها الموضوعي لأحد الدول التي ترتبط بها، وهو قانون يطبق على الأشخاص الخاصة، وهذا ما يميزه عن القانون الدولي العام الذي يطبق على الدول والمنظمات الدولية. فالأشخاص الخاصة يرتبطون فيما بينهم بعلاقة ذات طابع دولي. وهذه العلاقة ترتبط من خلال عناصرها بأكثر من دولة، وبالتالي بأكثر من نظام قانوني .فعلى سبيل المثال عقد الزواج المبرم بين عراقي وفرنسية هو علاقة ذات طابع دولي، لأنها ترتبط بدولة العراق عن طريق جنسية الزوج، وبدولة فرنسا عن طريق جنسية الزوجة. كذلك فإن عقد البيع المبرم في العراق بين شركة سعودية وشركة أمريكية هو عقد دولي يرتبط بالعراق عن طريق سببه، وبالسعودية والولايات المتحدة عن طريق جنسية أطرافه.

كما ان للقانون الدولي الخاص ثلاثة موضوعات ؛ توزيع الأفراد توزيعا دوليا (الجنسية والموطن)، وتمتع الأجانب بالحقوق (مركز الأجانب)، واستعمال الحقوق وحمايتها (أو تنازع القوانين وتنازع الاختصاص القضائي الدوليين وكيفية تنفيذ الاحكام الاجنبية)، وبالرغم من تمايز كل موضوع من هذه الموضوعات عن الآخر من حيث ما يعالجه ،إلا أنها تشترك جميعها في هدف واحد هو تنظيم الحياة الدولية الخاصة ،الأمر الذي يمكن من ضمهم معا لتكون موضوعا لفرع من فروع القانون،فتوزيع الأشخاص توزيعا دوليا مما يترتب عليه من تفرقة بين الوطنيين والأجانب أوبين المتوطنين وغير المتوطنين، يستتبع بيان

ما يتمتع به هؤلاء وأولئك من حقوق.والاعتراف للأجنبي بالتمتع بالحقوق يتبعه البحث في القانون الذي يحكم استعمال هذه الحقوق وحمايتها ،وهذا ما يقع في ميدان تنازع القوانين كذلك تنازع الاختصاص القضائي،إذا ما تطلب الأمر التماس حماية القضاء.اضافة لظهور الوسائل البديلة للقضاء في حل النزاعات، مثل (اعادة التفاوض والوساطة أو التوفيق والتحكيم)، وبالنتيجة نصل الى الكيفية التي يتم من خلالها الاعتراف بالحكم الاجنبي، وجعله قابل للتنفيذ في دولة غير دولة المحكمة التي أصدرته، ناهيك عن القيمة القانونية لهذه الاحكام الاجنبية قبل صدور الامر بتنفيذها. الحقيقة كل ذلك وشعورا منا بأهمية هذا الفرع من القانون وتعدد المعاملات والتصرفات والاجراءات التي يحكمها ، أثرنا على أنفسنا ومن أجل تعميم الفائدة، أن أضع جملة أبحاث قمنا بإعدادها ونشرها في عدة مجلات علمية مختلفة في هذا الكتاب، سواء المنفرد أو المشترك. لذا لم نضع لهذا المؤلف خطة للكتاب بأبواب أو فصول، بل أكتفينا بالخطط المشار اليها في كل بحث على حدة، مشيرا الى جملة من النتائج والتوصيات التي يتمخض عنها كل بحث.

سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا والجميع لما يحب ويرضى، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين...

المؤلف